

[13] المجلس 13 - 7-بَأْبُ الْيَقِينِ وَالتَّوْكِيلِ - الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب في اليقين والتوكيل. قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الایمانا وتسلি�ما. وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا. وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل -

00:00:00

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقال تعالى وعلى الله فليتوكل مؤمنون وقال تعالى فاذ عزمت فتوكل على الله. والآيات في التمر بالتوكيل كثيرة معلومة - 00:00:30 وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اه هو وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. والآيات - 00:01:00

في فضل التوكيل كثيرة معلومة. واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم. فرأيت النبي ومعه الرهيب. والنبي ومعه الرجل والرجلان - 00:01:20 والنبي وليس معه احد اذ رفع لسود عظيم فظننت انهم امتى. فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد - 00:01:40

فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ناض فدخل منزلة فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم فلعلهم - 00:02:00 صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلهم ذكروا شيئا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه - 00:02:20 فاخبروه فقال لهم انت منهم ثم قال رجل اخر - 00:02:40

وقال ادعوا الله ان يجعلني منكم. فقال سبقيك بها عاكاشة. متفق عليه. فالله التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذه الآيات والكلمات - 00:03:00

وهذا الحديث الشريف كلها تتعلق بالتوكيل واليقين. الواجب على كل مكلف ان يؤمن بالله ايمانا تاما يقينا لا شك فيه انه ربه ومعبوده الحق لا الله غيره ويرى الناس وهو يؤمن بها انه سبحانه مالك كل شيء ورب كل شيء - 00:03:17 وانه الخالق العليم ويؤمن بكل ما اخبر الله به ورسوله من الجنة والنار والبعث والجزاء وغير ذلك. ونؤمن بان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام وان الله بعثه من الناس عامة. وان من اتبع فله الجنة - 00:03:35

ومن حاج عن سبيله فله النار لا بد من الایمان الكامل الصادق اليقين من كل ما اخبر الله به ورسوله اجمالا وتفصيلا فيما علم واجمالا فيما لم يعلم مع التوكيل على الله بما اخبر الله به ورسوله - 00:03:49 من اسمائه وصفاته وعظيم حقه وقد عليه السابق وغير ذلك لا يمنع من التوكيل بل يوجب التوكيل عليه بالتفويض عليه والاعتماد عليه في كل الامور مع الاخذ بالأسباب. فالمؤمن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب - 00:04:04

نتزوج ونتوكل على الله في الانجاب وفي الاعانة على النفقه يحرث يزرع ويتوكل على الله بان الله يعيشه على ما يحتاجه البحث ما يحتاجه الحرف يسافر في طلب الرزق يسأل الله ان الله يعيشه ويتوكل عليه وهكذا - [00:04:19](#)

يأخذ بالأسباب ومع ذلك يتوكلا على الله ويتيقن انه سبحانه العالى بكل شيء وال قادر على كل شيء. هكذا شأن المؤمنين. شأنهم الایمان والتصديق بكل ما اخبر الله به ورسوله. ولما قالوا - [00:04:35](#)

وهذا ما وعده الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلينا المؤمن لا يزيده اخبار الله واياته وموعظه لا تجده الا ايمانا وتسلينا. ويقول جل وعلا انما المؤمنون - [00:04:49](#)

الذين اذكروا وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ويقول جل وعلا الذي قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فالمؤمن - [00:05:06](#)

تزوجه الآيات والمواعظ والحوادث ايمانا ويقينا باهله سبحانه الامور. ومدبر الكائنات لا الله غيره ولا رب سواه ومع هذا يتوكلا على الله لا يعجز ولا يكسل ولا يبأس من يعمل - [00:05:20](#)

يكبح يطلب الرزق يزرع يغرس تتعاطى التجارة الحداة الخرازة الكتابة الى غير هذا من الأسباب يعمل ويتوكل على الله اعقلها وتوكلا يعني يتوكلا على الله بالتفويض اليه والاعتماد عليه وانه يسبب له الأسباب - [00:05:35](#)

وانه المالك في كل شيء وانه قادر على كل شيء ومع هذا يأخذ بالأسباب التي شرعها الله واباحها سبحانه وتعالى لا يظروف وترك الأسباب عجز عز عظيم ومحو ان تكون اسباب - [00:05:56](#)

قدمهم الشرع الله جعلها اسباب واجب الاعتقاد انها اسباب وعدم الكسل بل يجب تعاطيها ونخلو بها مع الثقة بالله والتوكلا على الله ويقول سبحانه على الله فتوكلوا ان كنتم ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - [00:06:11](#)

هذا لا بد من هذا مع هذا يقين وایمان واخذ بالأسباب مع اعتمادنا على الله وثيقته به وهكذا بحديث ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم قال الامم يعني يوم - [00:06:28](#)

واذا به الى السماء ليلة الاسراء فرأيت النبي ومه الرحيب جاء في رواية الرويد والرهط وهم الجماعات من العشرة فمن الثالث عشر يقال له رح اذا كانوا خمسة ستة وعرض عليه النبي ومعه الرجل والرجال - [00:06:40](#)

يعني ما اسلم من امته الا الروهين او الرجل والرجلان وبعض الانبياء ما امن به احد نسأله فكذبواه وعندواه بل منهم من قتلنبيه من الانبياء من قتلهم قومه - [00:06:57](#)

كما قال تعالى ويقسم الانبياء بغير حق في كفاربني اسرائيل. اذ رفع عليه سواد عظيم فقيل له هذا موسى وقومه ثم الافق فرأى سوادا عظيم ثم الافق الاخرة سوادا عظيم - [00:07:10](#)

فقيل هذه امته وهم سبعون مثلوا له الناس بهؤلاء من هم قال بعضهم فلعلهم الذين صحيب الرسول صلى الله عليه وسلم يعني من اول الامر وقال بعضهم ولدوا في الاسلام فنبشره بالله شيئا وذكره شيئا - [00:07:23](#)

خرج عليهم صلى الله عليه وسلم قال ما كنت قالوا في كذا وكذا يعني ما هم من هم هؤلاء السبوع قال هم الذين لا يستقون ولا يصطرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون - [00:07:43](#)

الاستقامة على الحق والثبات عليه فلا يستقون يسألون من يرقיהם ولا ولا يتغيرون التطير والتشاؤم بالبر او مسموع حتى يرجع عن حاجته. هذا التطعيم وتشاؤم البريات والمجموعات حتى يرجع الحاجة - [00:07:55](#)

وعلى ربهم يتوكلون في امورهم متوكلا على الله. غير متشائمين ولا مكتوين ولا سائلين بيعطيه. هذا من افضل الاعمال ولكن دلت السنة على لا اساس ان يكتوي اذا دعا الحاجة ولا يضره ذلك - [00:08:13](#)

فقد كوننا ببعض اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم الشبه في ثلاثة نار او شطة محجب او شربة عسل وما احب ان اكتوي لنوع من التعليم تركه اولى اذا تيسر دواء اخر - [00:08:30](#)

او عى اقول لك والاستلقاء وطلبتها اما الرقية تركها افضل وادا دعت الحاجة الى ذلك فلا اساس ولهذا لما امر النبي عائشة ان تستقي

وامر ام ابناء جعفر ان تستقيم لالوالد جعفر - 00:08:42

مذلة لا حرج في ذلك ولكن تركه افضل ترك الاستقطاع اما الرياء ولا يرقون فهي ظعيفة انفرد بها مسلم وهي ظعيف انما لا يسترقوني
لا يطلبون من يرقبيه ثقة بالله وتوكل عليه واعتمادا عليه - 00:08:55

واكتفاء بالاسباب الاخرى فقام عكاشة محسن الاسدي قال انت منهم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر وقال يا رسول الله قال سبفك
بها عكاشة. اتى به كلمة تسد الباب لان لو اجاب هذا لقام اخر واخر واخر - 00:09:10

ربما غا ما من لا يصلح فينفضح فسد الباب بهذه الكلمة عليه الصلاة والسلام سبفك بها عكاشة هذا الحديث فيه بيان ما يجب على
المؤمن ازاء الحوادث وازاء ربه ودينه واجب عليه الایمان والالتقاء بالله والتوكيل عليه - 00:09:30

عدم الخروج على اوامره ونواهيه من يتوكل عليه ويعتمد عليه اخذا باسباب عالما بانه سبحانه مصرف الامور جل وعلا كيف يشاء
من ربى غيره ولا الله سوى سبحانه وتعالى وفق الله الجميع. امين - 00:09:52